

بدل الاشتراك عن سنة

٤	في مصر والسودان
٦٠	في الأقطار العربية
٨٠	في سائر الممالك الأخرى
١٠٠	في العراق بالبريد السريع
١٢٠	تتم العدد الواحد

الأعلانات جنس عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

ساحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها السئول

أحمد حسن الزيات

إدارة

بشارع الميادين رقم ٣٢

طابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

السنة الثالثة

القاهرة في يوم الاثنين ٢٧ رمضان سنة ١٣٥٤ - ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٥

العدد ١٢٩

أبو الطيب المتنبي

بمناسبة ذكره الألف



المتنبي كما تخيله نيجران

وكان للأمر أن يكون هذا العدد من الرسالة ديواناً لما يلقبه

في مثل هذا
الأسبوع من سنة
أربع وخمسين
وثلاثمائة للهجرة طُلِّ
في سواد بغداد دم
الرجل الطموح
والبطل الشاعر
أبو الطيب أحمد بن
الحسين المتنبي،
فهدت بهموده
نفس دأبة الشبوب
وعزيمة دأمة الوثوب
زوهمة ربيعة التصعدا

فهرس العدد

صفحة	
٢٠٤١	أبو الطيب المتنبي ... : أحمد حسن الزيات ...
٢٠٤٣	المجنون ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٢٠٤٧	بعض مواطن المقام في التاريخ الإسلامي ... : الأستاذ محمد عبد الله عثمان ...
٢٠٥٠	المتنبي في ديوانه ... : الأستاذ عبد الله كتون الحسني
٢٠٥٣	قصة للكروبي ... : الدكتور أحمد زكي ...
٢٠٥٧	أبو الطيب المتنبي ... : السيد كامل حريري ...
٢٠٥٩	قصة التمتع بن خاتون ... : الأستاذ عبد الرحمن البرقوقي
٢٠٦١	دينا المتنبي (قصيدة) ... : السيد أحمد الطرابلسي ...
٢٠٦٢	الثناء في إنجلترا ... : الأستاذ عبد الرحمن شكري
٢٠٦٣	مؤتمر القلوب ... : الأستاذ عبد السيد زيادة ...
٢٠٦٥	بين المتنبي وسيف الدولة ... : الأستاذ أحمد أحمد بدوي ...
٢٠٦٧	سركة عدوى ... : الفريش طه باشا المشمي ...
٢٠٦٩	أديب البارودي وشعره ... : الأستاذ أحمد الزين ...
٢٠٧١	حروب طروادة (قصة) ... : الأستاذ درويش خشيبة ...
٢٠٧٦	حادث انتحار ... : حسين شوقي ...
٢٠٧٧	كتاب من الطرخ الميني ... كتب بالمراد ...
٢٠٧٨	وفاة مؤلف موسيقى فمير ... مدينة دولية للفنانين والكاتب للغرض الاميراطوري ومهامه ...
٢٠٧٩	تاريخ الاسلام السياسي (عدد) : « مؤرخ » ...

بالحماسة ، كاللحن القوي ينساب في الأذن الأمية نغما من غير معنى ، وجمالا من غير تحديد ، ووحيا من غير بيان ، ولتة من غير وعى

ازداد على اللرس والأيام فهمى للثنبي ، فصار للذوق الساذج حجة من الفن ، وللمحب الذى صادف خلاه من القلب قوة من المنطق . وكان أستاذنا المرصني - تفضله الله بالرحمة - لا يصح في رأيه أحد من الشعراء المولدين وبخاصة أبو الطيب ، فدمس في أذواق تلاميذه الكراهة له والنفور من شعره ؛ وتأثر بذلك الإيماء رفيقاي طه حين ومحمود زناتي ، وقاومه في نفسي تلك العوامل الأولى فلم أر رأيبها فيه ، ولم أمانى تصبها عليه ؛ وكثرت ما كنا تهادى في أدبه ، وتهاجى بسببه ؛ ولازلنا نتذاكر تلك المداعبات الأدبية الأخوية فنتسرح منها شميم الصبي الفريض ، ونسم العيش الأبله ، ونفخ الولاء الخالص

إن أبلغ ما أثر في نفسي من حياة الثنبي منذ عرفته هي هذه البنية المعبدة بين الطموح والعجز ، وتلك الشخصية المذبذبة بين الوسيلة والغاية : سمت نفسه منذ أبيع إلى معالي الأور ، ولم يجد معينا عليها غير المال والقوة . أما القوة فقد اتسها في قيادة الأعراب باسم الدين أو باسم العدالة فأخفق ، وأما المال فاحتال عليه برخي الصقرية وقوة الشاعرية فأصاب . وكان الشاعر المنامر من هذه الوسيلة الأرضية ، ومن تلك الغاية السماوية ، بين عاملين مختلفين : عامل يرفعه فيدل على الملوك ، ويتأني على السوقة ، ويتجافى عن الهون . ويقول لبعض الأمراء :

وقوادى من الملوك وإن كان لسانى يرى من الشعراء
وعامل يرضه فيهب للهبة هشاشة السائل ، ويحرص على المال حرص الشحيح ، ويعفر خذاه الأصغر في البحث عن درهم ، ويقول لبعض الأغنياء :

تهلل قبل تسليمي عليه وألقى ماله قبل الوساد
ولكنه في كلتا الحالين كان طالب ملك ، وعاشق مجد

وخاطب دولة

(كلام بقية)

معرض الزمان

أساتذة الجامعة المصرية من المحاضرات في (أسبوع الثنبي) ، ولكن العواصف الهوج التي ثارت بالبلاد فروعت قلوب الناس ، وزعزعت سلام الجامعة ، حالت من دون هذا الأمل . وأبو الطيب الذى رزق السعادة في شعره ، وأوى النباهة الخالصة في ذكره ، لا يزال حظه العائر لعبة الأيام وألمية القدر ؛ هذا العراق القدي ولده ودفن فيه قد أعرض بسمه عن ذكره ، وهو المثل الذى يرتجيه لشبابه ، والروح الذى ينتميه لهضته ؛ وهذه حلب التي جعلها تشيدا في قم الزمن ، قد قسم الهوى رأيبها على ذكره لجاءت بما لا يتفق مع قدره ، ولا يسو إلى جلاله ؛ وهذه مصر التي كان أول من أخذها بالخضوع الضارع^(١) ، وعابها بازهد الوضع^(٢) ، ونبه عينها الوثنى إلى فساد الحكم^(٣) قد دفت ذكره بين وعد من (رابطة الأدب العربي) عني عليه النسيان ، ونية من الجامعة المصرية ثبقت عنها الحوادث ؛ فلم يظفر شاعر القوة وشهيد المجد إلا بمقتلين جديرتين بفضله : حفلة قومية أقامها شباب العرب الأبرار في (سان باولو) ، وحفلة رسمية سيقمها رجال الأدب الأخيار في (دمشق) ؛ وسان باولو لم تخلق في دنياه ، ودمشق لم تذكر في شعره

كان أول عهدى بالثنبي أن والدى - بحق الله تراه - أهدي إلى في يوم من الأيام ديوانه ، وكنت لا أزال غلاما يافعا قد ارتفع قليلا عن سن المدانة ، فأنا أقرأ القصص ، وأحفظ المتون ، وأتلقى الدروس الأولية في الأزهر ، وأكثر من نظم الشعر في المناسبات المختلفة على سنان سقيمة وقوالب مشوشة ؛ فأراد أبى أن أستعين بالنظر في هذا الديوان على تقويم ملكتى وتهذيب طبعى ؛ فأقبلت عليه اقبال التهموم المحروم ، لأنه الكتاب الوحيد الذى أملك ، والفضاء الشهى الذى أحب ، والحنان الأبوى الذى أقدس . كنت أقرأه فأدرك موسيقاه بشعورى ، وإن كنت لا أدرك معناه بعقلى ، وأحس أن شعاعا سحرى ينبثق عن سطوره ، فيحمر القلب بالنشوة ، ويرفع النفس

(١) سادات كل أناس من شرهم وسادة للطن الأعبء القزم

(٢) أغاية الدين أن تحفوا شواربكم يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

(٣) نامت نواظير مصر عن تعالها حتى يمشن وما تنق الناييد